الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

أنواع الدلالات في رواية سيدة المقام "لواسيني الأعرج"

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبات:
- سامية سباعي
- شيماء بن بريوة
- صبرينة بخبخ

إشراف الأستاذة:
د. حياة لشهب

السنة الجامعية: **2019/2018**

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:

«وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ » [سورة البقرة الآية 31]

التشكر

يقول تعالى: « وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ»

(سورة إبراهيم)

اللهم أنت الفاعل المختار ملهم النجاح وستر الفلاح نشكرك

ونحمدك على مزيد نعمتك ومضاعف جودك وكرمك.

نتقدم بالشكر والتحية إلى أستاذنا شاكرين إياها على ما استفدنا

منها ومن نصائحها.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من قدم لنا مساعدة أو نصيحة

أو أفادنا بمعلومة نحييهم جميعا تحت اعتراف بالجميل.

إهـــداء

الحمد لله أوصلنا إلى هذه المرحلة ولم نكن لنصلها لولا رعايته وحفظه.

أهدي عملي المتواضع هذا

إلى التي كانت دعواتها النور الذي أستبين وأهدي به .

أمـــــــي الحبيبة

إلى الذي غرس في قلبي الرفع والعفاف إلى روح الصبر والأبوة

أبـــــــي العزيز

إلى إخواني وأخواتي

وزوجة أخي وخالتي العزيزة

إلى كتاكيت المنزل: نور الإسلام، أريج، أنس

إلى صديقتاي في هذا العمل

إلى رفيقات دربي في المشوار الدراسي

إلى الأساتذة الفاضلة التي ساعدتنا في إنجاز هذا العمل

" حيـــاة لشعب"

ســـــامية

إهـــداء

نحمد الله على إنجاز بحثنا هذا

أهدي هذا العمل إلى من رباني على الطاعة بالترغيب إلى من ساندني في حياتي

"أبي" أطال الله في عمره.

إلى من حملتني في بطنها تسعة أشهر

"أمي" أطال الله في عمرها

إلى رفقاء دربي في الحياة

إخوتي رعاكم الله

إلى كتاكيت البيت من كبيرهم إلى صغيرهم

إلى زميلاتي في إنجاز هذا العمل

إلى جميع وزميلاتي في مشواري الدراسي

إلى الأستاذة "حياة لشهب"

صبرينـــــة

إهـــداء

أشكر الله تعالى على هذا العمل المتواضع

أهدي ثمرة جهدي إلى الذي لم يبخل بشيء من أجل إكمال

رحلتي الدراسية أرجو من الله أن يطيل في عمره

"أبي"

إلى ملاكي في الحياة إلى نبع الحنان إلى بسمة الحياة إلى من

كان دعائها سر نجاحي إلى أغلى الحبايب

"أمي" وأمي الثانية "عمتي" أطال الله في عمرهما

إلى أخي رفيق دربي "مراد"

إلى أختي التي بدونها لا شيء "سميرة"

إلى أعمامي وعماتي

إلى زميلاتي في إنجاز هذا العمل

إلى جميع زميلاتي

إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد

إلى الأساتذة التي أرشدتنا في إنجاز هذا العمل

"حياة لشهب"

شيمـــــاء

مقدمة

مقدمة

استطاعت علم الدلالة جذب انتباه الدارسين في السنوات الأخيرة أكثر من أي فرع آخر من فروع الدراسة اللغوية، بحيث لم يلتفت إليه اللغويون فقط بل التفت إليه علماء النفس والفلاسفة والمناطقة أيضا، حيث انبثقت من هذه الدراسات مواضيع متعددة تناولت الواقع من كل جوانبه منذ الثورة التحريرية إلى يومنا هذا في مختلف الأجناس الأدبية من قصة، مقال وشعر ونخص بالذكر جنس الرواية، فمنه من تناولها دراسة سطحية ومنه من تناولها دراسة دلالية، حيث نتحدث عن هذا الأخير نتحدث عن جانب هام من جوانب علم اللغة لارتباطها الة=وثيق بين اللغة ومدلولاتها وهذا ما نسميه في الدراسة الدلالية بالدلالة المباشرة وغير المباشرة وبين هذا وذاك فالكلمة أيضا ترتبك بمدلولاتها فالكلمة الطيبة على سبيل المثال أخمدت حرب داحس والغبراء التي دامت سنوات طويلة وذهب ضحيتها كرام الناس.

وقد وضعنا تساؤلات سنحاول الإجابة عنها: فما مفهوم علم الدلالة؟

-وما هي الدلالة المباشرة والغير مباشرة؟

-وما هي جهود العرب والغرب في علم الدلالة؟

-وكيف تجلت الدلالة المباشرة والدلالة الغير مباشرة في رواية واسيني الأعرج؟

ويرجع سبب اختيارنا لهذا الموضوع إلى رغبتنا وميلنا لهذا الموضوع ومحاولة الإحاطة به قدر الإمكان.

وكون رواية سيدة المقام شمولية تضمنت مواضيع جد متشعبة كسرت طابوهات كثيرة (الدين، الجنس، السياسة).

وكان هدف بحثنا هو التعرف على بعض خبايا الدلالة وصورها عند الروائي والكشف عن طريقته الفنية في رسمها، متخذين من رواية سيدة المقام لواسيني الأعرج نموذجا للتطبيق، وللإجابة عن التساؤلات التي طرحناها سابقا ارتأينا تقسيم البحث إلى مقدمة، وفصلين (فصلين نظري، وآخر تطبيقي)، أما الفصل الأول فعنوانه علم الدلالة يندرج تحته:

تعريف علم، تعريف الدلالة، مفهوم علم الدلالة، الدلالة عند العرب، الدلالة عند الغرب، الدلالة المباشرة والدلالة الغير مباشرة.

أما الفصل الثاني فهو دراسة تطبيقية طبقنا فيها على رواية سيدة المقام مراثي الجمعة لواسيني الأعرج ثم ختمنا بحثنا بخاتمة والتي كانت مجموعة من النتائج.

وبشكل عام واستجابة لدافع الدراسة اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي معتمدين على عدة مراجع أهمها:

- فايز الداية، علم الدلالة العربي النظري التطبيقي.
- منصور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومناهجه في التراث العربي.
- نور الدين رايص، السيميائية والتواصل.
- واسيني الأعرج، سيدة المقام.

وكالمعتاد في إنجاز البحوث الأكاديمية تعرضنا لبعض الصعوبات تمثلت في سعة الموضوع وتشعبه، ومما زاد الصعوبة أن واسيني الأعرج ينتمي إلى شكل خاص من الكتابة فكتاباته لا تستقر على شكل واحد وإنما تتعدى إلى أكثر من ذلك.

وفي الأخير نشكر الله تعالى أولا وأخيرا الذي أعاننا على إكمال هذا البحث ونشكر الأستاذة المشرفة، "حياة لشهب" على ملاحظاتها القيمة التي كانت بمثابة البوصلة التي سهلت لنا في إنجاز البحث وإلى كل من ساعدنا على ذلك، ونرجو أن يكون بحثنا هذا قد فتح أفاق لدراسات أخرى من شأنها أن تفيد ثقافة الأمة.

الفصل الأول

المبحث الأول: ماهية علم الدلالة

1 -مفهوم مصطلح "علم"

أ -**لغة:** إن من الضرورة القصوى قبل الحديث عن مفهوم الدّلالة في بعدها الاصطلاحي وكل ما يتعلق بها من مفاهيم وموضوعات يقتضي الولوج أولاً إلى تعريف للمادتين اللغويتين للفظتي "علم الدلالة " في المعاجم والقواميس اللغوية، لأن البحث عن التعريف اللّغوي لكلتا المادتين قد يصل بنا إلى المفهوم الاصطلاحي ويقرّبنا منه، وقد وردت عدّة تعاريف للفظة علم في عدّة قواميس نذكر منها:

جاء في المعجم الوسيط :" تعالم: أظهر العلم وتعلَّمَ الأمر أتقنه وعرّفه والعلم هو إدراك الشيء بحقيقته واليقين "[1]. " والعلم نقيض الجهل، فلان عالمُ وعلاّمة إذا بالغت في وصفه بالعلم : أي عالم جدّاً ، علمت الشيء أعلمه علماً : عَلِمَ وفقه، تعلم وتفقّه: سادَ العلماء والفقهاء علماً".[2]

ب – اصطلاحا: ويرجع مفهوم العلم في بعده الاصطلاحي :"أنه المعرفة المؤسسة والمتجسدة في حقائق وقوانين لقوله تعالى:"قَالُوا سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَاْ إِلاَ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيْمُ اَلْحَكِيمُ".

[1]– المعجم الوسيط، المادة علم، مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمجمعات إحياء التراث، مكتبة النشر والطباعة الدولية، ط4، ص 625.

[2]– صالح العلي صالح، أمينة الشيخ سليمان أحمد، المعجم الصافي في اللغة العربية، المادة علم، ص 634.

2 -تعريف الدلالة:

كما للفظة الدّلالة عدّة تعاريف في قواميس نذكر منها:

أ -**لغة** : جاء في المعجم الصافي في اللغة العربية :"الدليل ما يستدل به وقيل الذي يدّلك على الطر يق والدّالة ما تدل به على حميمك والدّلالة ما جعلته للدليل أو الدلائل" [1]، فلو تتبعنا لفظ دلَّ، وما صيغ منه في معاجم اللغة المعروفة، لألفينا دلالته لا تبتعد عن ذلك المجال الذي رسمه القرآن الكريم، فيرد لابن منظور قوله حول معاني لفظ دلَّ: الدليل ما يستدلُّ به، والدّليل الدّال، وقد دلّه على الطريق يدّله (يقع الدّال أو كسرها أو ضمّها).[2] كما جاء لفظ دّل في القرآن الكريم بمختلف مشتقاتها... تشترك في إبراز الاطار اللغوي المفهومي لهذه الصيغة وهي تعني الإشارة إلى الشيء أو الذات ...ويترتب على ذلك وجود طرفين طرف دال وطرف مدلول يقول الله تعالى في سورة الأعراف حكاية عن غواية الشيطان لآدم وزوجه وفقه هو المدلول أو محتوى الإشارة فالرمز ومدلوله تمدّ العملية الإبلاغية بين الشيطان من جهة، وبين آدم وزوجه من جهة أخرى وإلى المعنى ذاته يشير قوله تعالى حكاية عن قصة موسى عليه السلام :"وحرمنا عليه المراضع من قبل فقالت هل أذلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون". كما ورد في قوله تعالى في سورة طه عن حكاية إبليس :"قال هل أدلك على شجرة".[3]

داء في معجم الوسيط :"الدلالة : الإرشاد وما يقتضيه اللفظ عند إطلاقه والجمع :دلائل، ودلالات ".[4]

1- المصدر نفسه، ص 173.

2- ماري نوال غاري بريور، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، تر: عبد القادر فهيم الشيباني، سيدي بلعباس، الجزائر، ط1، 2007، ص 98.

3- منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله مباحثه في التراث العربي، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، 2001، ص 24-25.

4- المعجم الوسيط، المادة علم، مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمجمعات إحياء التراث، ص290.

ما جاء في معجم اللغة العربية: " دلَّ، دَلَلْتُ، يَدُلُّ، دَلُلْ، دُلَّ دَلاَلَةً ودِلاَلَةً فهو دَالٌ ودَلِيْلٌ والمفعول مَدْلُوْلٌ ودُلَّ الشخص إلى الشيء أرشده وهداه إليه وقاده، عيّن له المكان من دّل على خير فله أجر فاعله [حديث] "ما دلهم على موته إلاّ دابّة الأرض تأكل مَنْشَأتهِ".[1]

وقد ورد في المعجم الأدبي:"دليل في حجة، برهنه على صدق رأي وغايته توصل العقل إلى التصديق اليقيني بما كان بنيتك في صحته".[2]

ومنه فإن تعاريف مصطلح الدلالة تعددت بتعدد المعاجم والقواميس لكن المعنى بقيّ واحد فهو أن الدلالة هي الهدى والإرشاد.

ب –اصطلاحا: تعددت المترادفات والمصطلحات المقابلة للدلالة" sémantique" التي سنشير في مستهل دراستنا، فقد وقع الخلاف بين علماء اللغة المحدثين في المصطلح العربي الذي يقابل مصطلح السيمونثيك بالأحنبية الذي أطلقه العالم "بريال" سنة 1883 على تلك الدراسة الحديثة الذي يهتم بجوهر الكلمات في حالتها الإفرادية". [3] فيشير مصطلح الدلالة ضمن الطرح السوسيري إلى علاقة دال العلامة بمدلولها". [4] ويقول تمام حسّان في سياق حديثه عن العلامة بين الرمز والمعنى إلى علاقة طبيعية وعلاقة عرفية وعلاقة ذهنية"[5]. ومن باب التوضيح يجدر بنا أن نشير إلى أنه يقصد في هذا القول بأن العلاقة بين الرمز والمعنى هي علاقة طبيعية مثلا دلالة حُمْرَةُ الوجه على الخجل وعلاقة عرفية مثلا: المثلث يحتوي عل أضلع ثلاثة وعلاقة ذهنية أي عقلية كدلالة المخلوقات على وجود الخالق.

1– أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، مصر، ط1، ص 762.

2– حيور عبد النور، المعجم الأدبي، ط1، 1984، ص 112.

3– منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله، ومباحثه في التراث العربي، ص 17.

4– ماري نوال غاري بريور، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، ص98.

5– منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله، ومباحثه في التراث العربي، ص 17.

وبتعريف آخر الدلالة هو المعنى الذي تحمله الكلمة والذي يعبر عن العلاقة بين الدال والمدلول أي بين الكلمة والشيء خارج اللغة"[1].

ومن التعاريف السابق ذكرها يمن القول أن الدلالة كمصطلح هي التعبير عن العلاقة بين الصورة الذهنية (الدال) والصورة الصوتية ما يعرف بالمدلول.

3 -تعريف علم الدّلالة

لقد لقي مصطلح علم الدلالة تعدّد في التعريفات شأنه شأن جميع الدراسات اللغوية من قبل علماء اللغة سواء كانوا عرب ام غرب ول عالم إلاّ وعرّفه تعريف مغاير للآخر ونظر إليه من زاويته الخاصة، لكن رغم هذا الاختلاف ففي التعريفات نجد أن جلهم يلتقي ويتفق على أمر واحد هو أن:

مصطلح علم الدلالة تبلور في صورته الفرنسية sémantique لدى اللغوي الفرنسي بريال Bréal في أواخر القرن 19 في سنة 1883، ليعبر عن فرع من علم اللغة العام وهو علم الدلالات ليقابل علم الصوتيات الذي يُعنى بدراسة الأصوات اللغوية ".[(2)]

ويمن تعريف علم الأصوات مبدئيا وفي الوقت الحالي على الأقل بأنه دراسة المعنى، هذه اللفظة ذات أصل حديث نسبيا حيث استحدثت في أواخر القرن 19 من فعل إغريقي بمعنى "يرمز" وهذا لا يعني طبعا أن المفكرين لم يهتموا بدراسة معاني الكلمات إلاّ قبل أقل من مائة عام...وغالبا ما يهتم بما تعنيه الكلمات أكثر من اهتمامهم بوظائف نحوية...وكما هو معلوم فإن تصنيف النحو التقليدي في أقسام الكلام يعتمد إلى حد كبير على صفاتها الدلالية "[(3)]. كما أشار اللساني Bréal إلى مجال مهم في وضعه لمصطلح علم الدلالة ألا وهو المجال الذي سعنى بتحليل المعنى الحرفي للألفاظ اللغوية ووصفها ولا تقتصر

1- مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنة فرنسي، إنجليزي، عربي، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان، ط1، ص 246.

2- فايز الداية، علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق، دار الفكر، دمشق، بيروت، لبنان، ط1، 1996، ص 7.

3- جون لاينر، علم الدلالة، تر: عبد الحليم، كلية الأداب، مطبعة جامعة البصرة، 1980، ص 9.

اهتمامات هذا العلم على الجوانب المعجمية من المعنى فقط، بل تشتمل أيضا معاني الجمل، وإن كان اللسانيين في عصر ما قبل الثمانينيات يميلون إلى الانتصار على معالجة المعاني المعجمية للمفردات فقط دون أن يتطرقوا كافية للعناصر القواعدية وبين الجمل".[1]

وبناءً على ما آنف ذكره، فعلم الدلالة –إذن– هو ذل العلم الذي يدرس الدلالة دراسة علمية موضوعية ويبحث عن العلاقة القائمة بين الدال والمدلول من حيث طبيعة المعاني والتركيز على ما تعنيه الكلمات من مدلولات بغض النظر على الوظائف النحوية وغيرها.

[1]– محمد محمد يونس علي، مقدمة في عملتي الدلالة والتخاطب، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، ص 11-12.

المبحث الثاني: الجهود الدلالية عند العرب والغرب

المطلب الأول: الدلالة عن العرب

1 -الدلالة عند ابن جني

يقوا ابن جني: « في كتابه الخصائص في الفصل الذي تحدث فيه عن الدلالة اللفظية والصناعية المباشرة، حيث برز في شرحه لموقفه هذا حيث يقول: اعلم أن كل واحد من هذه الدلائل معتد مراعي مؤثر إلا أنها في القوة والضعف على ثلاث مراتب الدلالة اللفظية مرقاة، والدرجة مرقاة فنفس ما يدب على الحدث الذي هو الرقي، وكسر الميم يدل على أنها ما ينقل عليه كالمطرقة والمئزر والمنجل، وفتحة الميم مَرقاة تدل على أنه مستقر في موضعه».[1]

يقصد ابن جني فيما ذهب إليه إلى تفسير أدق وأقرب إلى المنطق والعقل معتمدا على مبدأ الموضعة والاصطلاح في اللغة، وعده وجها صالحا ومذهلا لأن هذه النظرية ترجع إلى نشأة اللغة إلى محاكاة الإنسان لأصوات المسموعات واستشعر ذلك من خلال مناداته بالعلاقة بين الدال والمدلول، فهذه العلاقة الطبيعية اربط بعض الألفاظ بمعانيها ومقابلة الألفاظ بما يشاكل كل أصواتها من الأحداث فباب عظيم واسع.

2 - الدلالة عند الجرجاني:

أما عند السيد الشريف الجرجاني (750-816) فإنه يورد في تعريفاته كلاما جامعا عن الدلالة في الثقافة الأصولية فيقول: « الدلالة هي كون الشيء بحاله يلزم من العلم به بشيء

[1]- ابن جني، الخصائص، عالم الكتب، مصر، 2006، ص 266.

آخر والشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول وكيفية دلالة اللفظ على المعنى باصطلاح علماء الأصول محصورة في عبارة النص، إشارة النص، ودلالة النص وامتضاد النص».[1]

فإن كان الدال لفظا فهنا الدلالة لفظية وإن لم يكن لفظا فالدلالة غير لفظية فيمكن القول أن الإنسان يمتلك من تجاربه ومن تجارب أترابه رصيدا هائلا من الصور الذهنية الكامنة فعندما تقول "نهر" لا يمكن أن يشير هذا اللفظ في نفوسنا ما لم يكن في ذهننا فهنا يدخل في عقلنا ما يسمى بالمعنى من خلال ترجمة الصورة وفهمها داخل العقل.

3 – الدلالة عند ابن خلدون:

يذكر في مقدمة كتابه علم أصول الفقه وما يلزم دراسته فيقول: "يتعين النظر في دلالة الألفاظ ذلك أن استفادة المعاني على الإطلاق من تراكيب الكلام على الإطلاق يتوقف على معرفة الدلالات الوضعية*، مفردة ومركبة والقوانين اللسانية في ذلك...علم النحو والتصريف والبيان"، فهنا تشير ابن خلدون إلى أهمية دراسة معاني الألفاظ و دلالاتها العميقة وذلك لمعرفة معانيها أولا وهي منعزلة، ثم الانتقال لبحث المعنى داخل التراكيب اللغوية عند ارتباطها بالسياق، كي تتمكن من تحديد المعنى المقصود، فالكلمة معنى أولي معجمي خارج التركيب ثم تكتسب معاني إضافية داخل التراكيب من خلالها العلاقات التي تقيمها مع الوحدات السابقة لها واللاحقة في إطار ما يسمى بالسياق اللغوي، مضاف إليه المقام الخارجي وما يحيط به وهذه كلها آليات يرى ابن خلدون أنه على عالم أصول الفقه الإلمام بها لأنها تسهل عليه الوصول إلى المعنى الصحيح والحكم السليم عند استنباطه الأحكام فيكون اجتهاده منهجا سليما.[2]

[1] – فايز الداية، علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق، ص 8–10.

[2] – المصدر نفسه، ص 10.

4 -الدلالة عند الجاحظ:

أبان الجاحظ عن مكامن اللغة العربية الجمالية آخذا في ذلك جمع الطور اللفظية وغير اللفظية التي تحتضن الفكر وتعبر عن الدلالات والمعاني المختلفة.[1]

وساق في تفصيل أنواع الدلالات البيانية في اللفظ، والإشارة، والعقد، والنصية قد قلنا في الدلالة باللفظ، فأما الإشارة فباليد، وبالرأس، وبالعين، والحاجب والمنكب، إذا تباعد الشخصان، وبالثوب، وبالسيف وقد يتهدد رافع السيف والسوط، فيكون ذلك زاجرا، ومانعا رادعا، ويكون وعيدا وتحذيرا.

فأمّا الخط فمما ذكر الله عز وجل في كتابه من فضيلة الخط والأنعام بمانع الكتاب: « اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ »، وأقسم به فقال « ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ»، وقالوا التام أبقى أثرا واللسان أكثر هذرا.

العقد وهو الحساب دون اللفظ والخط، فالدليل على فضيلته، وعظم قدر الانتفاع به قول الله عز وجل «الرَّحْمَنُ (1)عَلَّمَ الْقُرْآنَ (2)خَلَقَ الْإِنْسَانَ (3)عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (4)الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ (5)» وقوله تعالى «هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ»

النصبة فهي الحال الناطقة بغير لفظ والمثيرة بغير اليد وذلك ظاهر في خلق الله السماوات والأرض وفي كل صامت وناطق وجامد ونامٍ ومقيم وظاعن وزائد وناقص، فالدلالة التي في الموات الجامد كالدلالة التي في الحيوان الناطق فالصامت من جهة الدلالة والعجماء معربة من جهة البرهان».[2]

---

[1]- منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله، ومباحثه في التراث العربي، ص 119.

[2]- أبي عثمان بن عمر بن بحر الجاحظ، البيان والتبيين، مكتبة الخارجي، مصر، ط7، 1998، ص 20-21.

من خلال ما سبق ذكره يمكن القول أن الجهود الدلالية عند العرب القدامى لم تقتصر على عالم واحد بل تعدت إلى أكثر من ذلك فكل نظر إليها من زاويته الخاصة.

المطلب الثاني: الدلالة عند الغرب

1 -الدلالة عند بريال:

وضع مصطلح علم الدلالة senantics اللساني المشهور بريال للمجال الذي يعني بتحليل المعنى الحرفي للألفاظ اللغوية ووضعها ولا تقتصر اهتمامات هذا العلم على الجوانب المعجمية من المعنى فقط بل تشمل أيضا على الجوانب القواعدية، وكذا فإن مباحثه لا تقتصر على معاني الكلمات فقط بل تشتمل أيضا على معاني الجمل. وإن كان السانيون في عصر ما قبل الثمانينات كانوا يميلون إلى الاقتصار على معالجة المعاني المعجمية للمفردات فقط دون أن يتطرقوا تطرقا كافيا للعناصر القواعدية وتبنى الجمل، وكان التطور النحو التوليدي أثر بارز في توسيع مفهوم علم الدلالة البنوي المعجمي ليشمل مباحث تتمثل بعلم الدلالة الجملة sentence semantics.[1]

2 -رولان بارت:

يعتبر هذا الكاتب أحد أقطاب النقد السيميولوجي منذ أن نشر كتابه الأساطير، وهو ما زاد في شهرته بشكل لم يسبق له مثيل، ويعزى ظهور السيمولوجيا إليه، ذلك أنه يرى أن جزءا كاملا من البحث السيميولوجي المعاصر مرده إلى مسألة الدلالة بدءا من علم النفس والبنوية، فسيمولوجيات بارت قلبت نظرة دوسوسير للدرس السيميولوجي بحيث صارت السيميولوجيا هو الجزء واللسانيات هي الكل خلاف ما تجده عند دوسوسير.

[1]- محمد محمد يونس علي، مقدمة في عملتي الدلالة والتخاطب، ص 11-12.

إن مرحلة الدلالة التحليلية عنده ليست المحطة النظرية الأخيرة للسيميولوجيا فإن كان قد أخذ عن دوسوسير ثنائية الدال والمدلول وفكرة المرجع إضافة إلى المفهوم المزدوج للغة والكلام، فإنه قد أخذ عن يلمسليف مفهوم التعيين dénotation والتضمين connotation، فمادة الدال في المادة الخام لمجموع الأصوات الإنسانية الموجودة في العالم، وذلك هو موضوع الفونيتيك la phonétique، أما شكل الدال فهو عبارة عن الأصوات المنظمة التي يستعملها لسان معين، أما المدلول contenu فمادته الأفكار والمعلومات الموجودة في العالم بشكل غير منتظم.[1]

[1]– نور الدين رايص، السيميائات والتواصل، عالم الكتب الجديد، المغرب، ط1، 2016، ص 55–56–57.

المبحث الثالث: الدلالة المباشرة والغير مباشرة

المطلب الأول: الدلالة المباشرة

بوجه عام ينحصر بحث الدلالة عند الفلاسفة المتقدمين كالفرابي، وابن سينا، والغزالي على الدلالة اللفظية وتعريفهم لها ينبع عن كتب مفهوم أرسطو فالدلالة في نظرهم تتناول اللفظة والأثر النفسي: أي ما يسمى بالصورة الذهنية الأمر الخارجي أما الكتابة فهي لاشك تدخل بعين الاعتبار إذ أنها دالة على الألفاظ لكن دورها هذا ليس ضروري عند ابن سينا خلافا لأرسطو، فقد كان يمكن أن تكون معينة، مثلا للحركة كتابة، وللسكون أخرى، وللسماء أخرى وللأرض أخرى وكذلك لكل شيء، لكنه لو أجري الأمر على ذلك لكان الإنسان ممنوا بأن يحفظ الدلائل على ما في النفس ألفاظا"[1]

كما يقول الجرجاني في هذا الصدد: نجد أن الجرجاني يقسم الكلام إلى ضربين حيث يقول: «الكلام على ضربين ضرب أنت تصل منه إلى الغرض بدلالة اللفظ وحده وذلك إذا أردت أن تخبر عن زيد" مثلا بالخروج عن الحقيقة فقلت "خرج زيد"... »[2]، ومن خلال قول الجرجاني نستنتج: أن اللفظ بين المعنى بيّن وواحد وهو عمل الخروج.

فالمصطلح المعنى لا يعنى إلا اللفظ بحيث لا يمكن إطلاقه على ارمز الغير لغوي فضلا على ذلك أنه يعّد أحد فروع الدرس البلاغي وهو علم المعاني.[3]

---

[1]– عادل فاخوري، عالم الدلالة عند العرب، بيروت، ط1، 1985، ص.ب، 1812، ص7–8.

[2]– عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، دار الفكر، ط1، 1428هـ–2007م، ص 270.

[3]– منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله، ومباحثه في التراث العربي، ص 25–26.

المطلب الثاني: الدلالة الغير مباشرة

تتجلى الدلالة الغير مباشر في قول عبد القاهر الجرجاني" وضرب آخر أنت لا تصل منه إلى الغرض بدلالة اللفظ وحده ولكن يدلك اللفظ على معناه الذي يقتضيه موضوعه في اللغة تجد لذلك المعنى دلالة ثانية نصل بها إلى الغرض ومدار هذا الأمر على الكناية والاستعارة والتمثيل....".[1]

ومن خلال قول الجرجاني، يمكن أن نقول بأن الدلالة المباشرة تتمثل في:

1 المجاز

لغة: في اللغة اسم مكان كالمطاف والمزار والألف فيه منقلبة عن واو وقبل: هو مصدر ميمي.

في الاصطلاح: هو استعمال اللفظ في غير ما وضع له في الأصل، لعلاقة بين المعنى الحقيقي والمجازي مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي.

سمي المجاز بهطذا الاسم لأنه مأخوذ من قولهم: جاز هذا الموضع إلى هذا الموضع إذا تخطاه إليه فالمجاز اسم للمكان الذي يجاز فيه كالمزار، والمعاج.[2]

ولقد ذكر الزمخشري من المجاز دمغ الحق الباطل علاه وقهره وقوله تعالى « بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه» يعلوه، يغلبه ويبطله.

---

[1]- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، دار الفكر، ط1، 1428هـ-2007م، ص 270.

[2]- محمد بن إبراهيم أحمد، فقه اللغة، مفهومه، موضوعاته، قضاياه، دار حزيمة، السعودية، ط1، 2005، ص 272-239-248.

وذكر الزمخشري من المجاز أوجه مسفر، مشرق، مسرور وجاء في اللسان وفي التنزيل قوله تعالى: «وجوه يومئذ مسفرة»؛ أي مشرقة مضيئة.[1]

ومن خلال ما ذهب إليه الزمخشري يمكن القول بأن المجاز هو إطلاق لفظة غير حقيقية كدَمَغَ مسفرة ويقصد بها معنى حقيقي أي (يعلو ويقهر)، كما أن مسفرة غير حقيقية ويقصد بها معنى حقيقي هو أن وجوههم تكون مشرقة ومضيئة.

ويستهل الأمدي مبحثه حول المجاز بالتعريف الذي يعني الانتقال من حال إلى حال، أي يجوز اللفظ لدلالته الأصلية إلى دلال جديدة فالدلالة الأولى هي الدلالة الحقيقية والدلالة الثانية هي الدلالة المجازية فيقول: "وأما المجاز فمأخوذ في اللغة من الجواز وهو الانتقال من حال إلى حال ومنه يقال جاز فلان منه جهة إلى جهة".[2]

وقد فسر عبد القاهر (ت 471هـ) المجاز حيث قال: "كل كلمة أريد بها كل ما وقعت له في موضع واضعها/ لملاحظة بين الثاني والأول، وهو أول من قسم المجاز إلى عقلي ولغوي فقال: "واعلم أن المجاز على ضربين مجاز من طريق اللغة ومجاز من طريقي المعنى والمعقول، فإذا وصفت بالمجاز الكلمة المفردة كقولنا: اليد مجاز في النعمة، والأسد مجاز في الإنسان فالمجاز اللغوي يقتصر على اللفظة المفردة والمجاز العقلي يقم على الجملة".[3]

2 الكناية:

الكناية فهي ما استتر معناه من الألفاظ عن طريق الاستعمال، ولم يتضح المراد منها، ولا يظهر ذلك إلا بقرينة أو بيان، وربما يختلط مفهوم الكناية كذلك مع (الخفي وكل منهما معلوم المراد، ولكن خفي مراده بعارض آخر غير الصيغة نفسها .

---

[1]– حسام البهنساوي، التراث اللغوي العربي، علم اللغة الحديث، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، ط3، 2004، ص 239–248.

[2]– منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله، ومباحثه في التراث العربي، ص 231.

[3]– معيد زكري، (المجاز في أساس البلاغة)، جامعة بغداد، 1426، ص 30.

الكناية حسب ما ذهب إليها أحمد عبد الغفار هي ألفاظ لا تفهم دلالتها من خلال السياق وحده، وإنما عن طريق ما تداولته عليه الأفواه من ألفاظ.

حيث يتضح مدلولها أيضا عن طريق قرينة أو بيان لتدل على المعنى المراد الوصول إليه عكس الخفي والمشكل، الذي قد يختلطان مع، لكنهما يختلفان في أن الكناية المعنى مخفي في السياق وتوجد قرينة تدل عليه بينما الخفي والمشكل فكل منهما معلوم المراد ولكن خفي مراده بعارض.

ونجد لمفهوم الكناية اعتبارا آخر عند علماء البيان، فهي عندهم: "أن ذكر اللفظ ويراد معناه، ولكن ليس مقصودا لذاته وإنما ينتقل إلى مفهوم حر لازم له.

كما أوضح الخوارزمي في كتابه مفتاح العلوم إذ يقول: "هي ترك التصريح بذكر الشيء الذي ذكر ما يلزمه لينتقل من المذكور إلى المتروك".[1]

ويذكر ابن الأثير لها ورجع إنها كل لفظة ذلك على معنى يجوز حمله على جانبي الحقيقة والمجاز.[2]

كل التعاريف تعددت في الكناية فمنه من يقول أن الكناية لا تفهم من السياق وحده وإنما عن طريق ما تداوله عليه الأفواه من أقوال، ومنهم من يقول بأن الكناية هي عدم التصريح بشيء وذكر ما يلزمه ومن تم الانتقال من المذكور إلى المتروك.

3 الاستعارة:

لغة: ورد في معجم المصطلحات الألسنية الاستعارة Métaphore هو استعمال كلمة ما لأداء معنى غير معناها الأصلي مثل كلمة قمرا في الفتاة قمرا ويقصد كلمة قمر جميلة.[3]

يقول ابن منضور:

---

[1]– السيد أحمد بن الغفار، التصور اللغوي عند علماء أصول الفقه، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1996، ص 164–165.

[2]– معيد زكري، (المجاز في أساس البلاغة)، ص 52.

[3]– مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنة فرنسي، إنجليزي، عربي، ص 180.

وسقط كعين الديك عاورت صاحبي

أباها الزند، وهبأنا لموقعها وكرا

يعني الزند وما يسقط من نارها وأنشد ابن المظهر إذا رد المعاور ما استعارا.

وفي حديث صفوان بن أمية: عارية مضمونة موّداة العارية يصب ردّها إجماعا مهما كانت عينها باقية، فإن تلفت وجب ضمان قيمتها عند الشافعي: ولا ضمان فيها عند أبي حنيفة، وتعور واستعار: طلب العرية، واستعار الشيء واستعره منه: طلب منه أن يعيره إيّاه.[1]

اصطلاحا: تنال الاستعارة اهتمام البلاغيين منذ نشأتها وحتى في عصرنا الحديث، فهم يعملون على دراستها، وتعريفها، وإظهار حسنها، وبيان بلاغتها، ويتبارون في تقسيمها، وتوضيح الهدف منها، و بيان علاقتها بغيرها من الصور البلاغية الأخرى وكل منهم يتناولها بمنظوره الخاص له في أصل اللغة على جهة النقل للإبانة.[2]

ومنه نستنتج أن الاستعارة هي نقل الكلمة أو العبارة من موضع إلى آخر وذلك من أجل التوضيح والمبالغة في التشبيه.

وقد بدأ ابن الأثير بحث الاستعارة بالكلام على رجوعها إلى المعنى إلى اللفظ كالتجنيس وقسم المجاز إلى قسمين، توسع في الكلام والتشبيه، فالتشبيه التام أن يدرك المشبه به ويسميه استعارة. وعرف الاستعارة بقوله: " والذي عندي من ذلك أن يقال: حد الاستعارة نقل المعنى من لفظ إلى لفظ المشاركة بينهما مع طي ذكر المنقول إليه، لأنه إذا احترز فيه هذا الاحتراز اختص بالاستعارة وكان حدا لها دون تشبيه".

[1]– ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، دار الصادر، ط1، لبنان، الملجد4، 1997، ص 64.

[2]– صفا حسن عبد المحسن الترك، (الاستعارة التمثيلية في القرآن الكريم)، جامعة فلسطين، 2011، ص5.

وعرفها السكاكي قائلا: " هي أن نذكر أحد طرفي التشبيه ونريد به الطرف الآخر مدعيا دون المشبه في جنس المشبه به وإلا على ذلك فإثباتك للشبه ما يخص المشبه به [1]، وفي هذا التعريف نجد أنه يدخل السكاكي القسمان الأساسيان للاستعارة (المشبه، المشبه به).

4 الرمز:

جاء في القاموس المحيط الرمز يضمّ ويحرك: الإشارة والإيماء بالشفتين أو العينين أو الحاجبين أو الفم أو اليد أو اللسان يرمُزُ ويرمِزُ والرمازة: السافلة والمرأة الزانية، وترتمز أي تتحرك وتضطرب من جوانبها، والرميز كثير الحركة.[2]

وقد ورد في القرآن الكريم مفرد الرمز لقوله تعالى: «ألّا تكلم الناس ثلاث أيام إلّا رمزا».[3]

والرمز تصويت خفي باللسان كالهمس ويكون تحريك الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير إبانة بصوت إنما هو إشارة بالشفتين وقيل الرمز إشارة وإيماء بالعينين والحاجبين والشفتين والفم والرمز.[4]

عرف التعبير الرمزي عند الأدباء في أدبهم قبل مجيء الإسلام وبعده إلا أنهم عرّفوه قبله باعتباره دوقا تبدو قوته بمعناه لا بلفظه الصريح أما بعد الإسلام فقد عرّفوه مصطلحا نقديا ممتدا وولا بلفظه أحيانا وما ينوب عنه من مصطلحات مثل الإشارة والمجاز والبديع إذا كان الرمز بمعناه الاصطلاحي الحديث هو "الإيحاء" أي التعبير الغير مباشر عن النواحي النفسية المستترة التي لا تقوى على أدائها في اللغة في دلالتها الوضعية.[5]

---

[1]– أحمد مطلوب، البحث البلاغي عند العرب، دار الحرية، بغداد، 1982، ص 70–73.

[2]– الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مادة الرمز، القاهرة، 1952، ص 127.

[3]– آل عمران، الآية 41.

[4]– ابن منظور، لسان العرب، مج 3، مادة الرمز، ص 199.

[5]– محمد عينمي هلال، الأدب المقارن، دار العودة، بيروت، لبنان، 1983، ص 398.

الفصل الثاني

دراسة دلالية لرواية واسيني الأعرج "سيدة المقام"

سيميائية العنوان الخرجي

سيدة المقام:

اعتمد الروائي واسيني الأعرج على تركيب مكون من "سيدة" فهي مضاف والتي تعتبر لب العنوان ومضاف إليه وهو "المقام" فهنا يمكن فصل الأول عن الآخر.

إن السيدة هنا بتعبير الكاتب نفسه، مرأة متوفية بني على قبرها مقام لالا تركية الذي لا يزال يشهد التاريخ الشعبي الجزائري، التي حملت في قلبها بلدها ونضالاتها، كما نجد لها إحالة على الجانب الديني بارتباطه بالبتول مريم العذراء والواردة في القرآن الكريم باسم سورة مريم رقمها " 15" أما المقام فهو يحمل معنى الإحالة المكانية على محور أحداث الرواية، فيمكن القول من هذا جودة دلالة للعنوان تطلق على المرأة المتسيدة لعالم الرقص وفنونه لتحيل الدلالة هنا إلى الربط بين الإحالة الدينية والفنية والمكانية في شخص بطلة الرواية "مريم"

في بعض الأحيان يجد الروائي نفسه لا يستطيع تمثيل العمل تمثيلا كافيا فيتجه إلى زيادة عنوان ثانوي لتدعيم العنوان الأول، فنجد في صدد هذا "مراثي الجمعة الحزين" المكون من ثلاث وحدات فالجزء الأول مراثي هو مبتدأ+ مضاف (جمعة) + حزين (صفة)، مما يحيلنا على الامتداد الزماني الدال على الانكسار والتشتت وبداية الأحزان هي لبّ هذه الرواية، ونجد إحالة أخرى إلى أنه يوم مأساوي باعتباره يوم ولادة المسيح واقتران هذا اليوم بالخامس أكتوبر وإصابة البطلة بطلقات الرصاص إعلان بامتداد صوة المأساة المتكرر عبر التاريخ بأغطيتها المتعددة السياسي، الديني والتاريخي، أما شخصيات الرواية فقد عاشت حالة القلق والحيرة فنجد: الأم رويت حكايتها على لسان مريم.

دلالة الشخصيات:

ليس من السهل اختيار الأسماء في العمل الروائي بل ليس من اليسر اختيار دلالتها فلننظر معا كيف انتقى الروائي دلالة أسماء شخصياته.

الأم: ترتبط الفاجعة بالزواج، فزواج الأم صغيرة من لحسن الشهيد ترتب عنه جرح واسع في غيابه من جهة، ومن جهة أخرى وصول خبر موته إبان إعلان الاستقلال، فهنا نجد دلالة مباشرة تصف حالتين متناقضتين، الأولى فرح الناس باسترجاع السيادة، أما الثانية وصف لحالة الحزن بالنسبة للأم والأهل على موت زوجها، فقد مرت الأم بفاجعتين والثانية أفجع من الأولى لأنها أجبرت على الزواج من العباس فأثر عليها ذلك نفسيا لأنها لم تكن قادرة على تحمل العيش مع شريك ثان حيث تقول: "كنت أشعر بإثم كبير في أعماقي، في نفس السرير يا الله ! لحسن وأخوه؟ ثم يغادرني لحسن لحظة واحدة".[1]

أما الفاجعة الثالثة تمثلت في اكتشاف العباس أنع عقيم وخيبة في اكتشاف المولودة أنها ابنة أخيه.

هذه المظاهر الثلاثة إن دلت على شيء فإنما تدل على ألم الأم ومرارة عيشها، فزواجها لم يستمر طويلا كان بائسا أدى إلى الشعور بالذنب والمعاناة مع زوجها الثاني.

لحسن الأب : يمكن العودة هنا إلى أصله حسيسن تصغير لحسين وهو جبل ابن الأ[عرابي فنجد فضاء الاسم الجزائري يميل كثيرا إلى التصغير وهذا الأخير قد يكون من التحبب والإعجاب، وقد برز اسم لحسن من بداية الرواية إلى نهايتها كان يشتغل المستشار في وزارة الثقافة ولعل دلالة الاسم تنطبق مع الشخصية، ومن جهة نجد أنه يبدو إنسان بسيط لا يحب المشاكل فقد عذّب هذا الشخص لم يقتلوه، لكن رغم هذا ظل متفائلا راض بكل شيء

[1]– واسيني الأعرج، سيدة المقام، ص 73.

يقول: " مع ذلك تظل الحياة في أسوء صورها حالة اجتماعية جميلة أنا الرجل الميت واكني صاحب كلمة...زلة لسان مقطوع، نابعة من رجل ميت رجل على أبواب انهيار عصبي".

فقد وصفت حالته عند عودته إلى الوطن بأنها لحظة غدر واغتيال، وانتحار الأب عند تزويج زوجته من العباس أخوه من قبل أهله يقول النص: "عندما عاد وجد زوجته قد تزوجت. وعندما كانت البلاد تحتفل بأعيادها. كان هو يتدلى على شجرة الخروب الوحيدة على أطراف المدينة".

العباس: العم والأب في آن واحد بالنسبة لمريم لكنها تعتبر فاجعة بالنسبة له يقول النص: " وعندما ولت بعد شهور من زواجي لم يقل شيئا، لم يعلق كثيرا لكنه منذ ذلك اليوم يناديك الناقصة أو المازوزية"[1].

لاحظت هنا أن الشخصيات تسير نحو الضيق باتجاه المناطق الأكثر خطورة والعباس هنا اندرج ضمن هذا ويمكن اعتباره نموذج فقد أحس بالهزيمة عند عودته من الفحص الطبي واكتشافه العقم ومريم هي ابنة أخيه يقول: عندما أخدني وفحصني الطبيب–تقول الأم– أحرجه وأخضعه لفحوص استمرت قرابة أسبوع، عندما عاد إلى البيت كان محزونا حتى القلب، منهكا، شيء ما سقط فيه بقوة.[2]

أناطوليا: تعتبر أناطوليا جزءا لهذه الفاجعة عندا أصيبت صديقتها مريم برصاصة طائشة في رأسها، وأصيب البلد بشيء من الاضطراب لفترة طويلة فهنا كانت فاجعة أناطوليا أكبر حين مست الثقافة وأصبحت هدفا للصراعات السياسية فهنا إن دل على شيء فإنما يدل على الألم الشديد الذي أحست به عندما طلب منها العودة إلى روسيا "بلدها".

[1]– واسيني الأعرج، سيدة المقام، ص 75.

[2]– المصدر نفسه، ص 76.

مريم: تعبر عن فجعتها في الحياة في القول الموالي: "شفت اشحال الدنيا صعيبة؟ بنت من مواليد الاستقلال مباشرة أبوها قتل أيام الاستقلال؟ اليد الحمراء... OSA...هي التي قتلته لا يعرف حتى قبره أحيانا ينتابني إحساس غريب بأنه ما يزال حيا".[1]

فإحساس مريم الفاجع وقع بين حالتين فالأولى فقدان الأب وحاجتها إلى وجوده بجانبها، أما الثانية اضطراب النفس وإحساسها الكبير بعدم وجود الحماية فلم تكن مريم إلا ضحية للتعاسة والألم.

الأستاذ: مدرس الفن الكلاسيكي فهو شخصية تحب الموسيقى والكتابة لكنها ستنفجع عندما ترى أن كل ما يطمح إليه يؤول إلى الانهيار والدمار وسيؤدي هذا اليأس به إلى الانتحار من أعلى الجسر. فلم تكن تمثل هذه الشخصية إلا أنها بالنسبة لمريم مستقبلها الزاهر.

الدلالة الوصفية:

إن الرواية لم ترتبط بالحنين إلى مريم فقط رمز الحياة والحلم والحرية ورمز الجزائر العاصمة قبل إشراقها من قبل من ينعتهم الكاتب في الرواية ببني كلبون وحراس النوايا فدلالة هذا الأخير إشارة 'لى الجماعات المتصارعة والمتعاقبة على الحكم كما ارتبطت بالحنين إلى الوطن الذي ضحى من أجله العديد من الجزائريين فهنا ورد وصف مريم في قوله: "كانت مريم وردة هذه المدينة وحلمها وتفاحة الأنبياء المسروقة".

أيتها الأبجدية الغائبة، الرقصة المستعصية والأغنية التي تسد الحلق.

وصفت مريم ماضيها من خلال الرواية عن أمها وأبيها وعلاقة أمها بالعباس (العم والوالد بالتبني في آن واحد) تقول: "لم أجرؤ أبدا على رؤية وجهي في المرآة وعندما تشجعت ورأيته كان مكذرا مثل البطاطا...أغلقت باب الحمام بكيت بصمت طويل بدون دموع فهذا يدل على أن بطلة الرواية تصف الحالة المزرية والتعاسة في حياتها داخليا.

[1]– واسيني الأعرج، سيدة المقام، ص 78.

وصف حالة التضجر (اسم فعل التضجر) آخ فقد تكرر عدة مرات

أدق العمر يمضي.[1]

أوف...مجنونة.[2]

أوف...قلة حياء.[3]

كما وصف حالة التوجع والتشكي (آه)

آه مريم[4]

آه لولا هذه الرصاصة الملعونة [5]

آه يا سيدي الإمام دعوتك [6]

فهنا حالة الروائي بارزة فمن خلال توجعه على وضع مريم وإن دل على شيء فإنما يدل على حثه الكبير وتعلقه بها.

لم يقتصر وصف واسيني الأعرج على بطلة الرواية فقط بل تعدى إلى وصف الوضع الذي آلت إليه المدينة والبلد بصفة عامة حيث يقول:

سرقت مثلما تسرق النجوم ... المدينة.

وصف حراس النوايا باعتبارهم أناس صوفيون، متشددون متسلطون ودو القلوب القاسية كما يقول: لا يأتون إلا عندما تخسر المدينة سحرها... والمعطف الأمريكي من فوق رائحة عطورهم القاسية تسبقهم، عطر يشبه في قوته العطر الذي يسكب على جثث الموتى، هذه

[1]- واسيني الأعرج، سيدة المقام، ص 21.

[2]- المصدر نفسه، ص 23.

[3]- المصدر نفسه، ص 29 .

[4]- المصدر نفسه، ص 8 .

[5]- المصدر نفسه، ص21.

[6]- المصدر نفسه، ص 29.

الصفات وأخرى التي أقر بها الروائي ليست كفيلة بالأعمال الشنيعة التي قاموا بها في هذه الرواية، لكن لا نستطيع أن ننكر هذا التصوير الدرامي الذي خدم الرواية حيث صبّ الكاتب غضبه وحقده على هذه السياسة المدمّرة للوطن

الدلالة التعليمية:

معهد الفنون الجميلة: يعد هذا الفضاء المتنفس الوحيد التي تسترجع فيه مريم أنفاسها وترتح عن نفسها وذلك بعد أن فقدت كبريائها وقيمتها داخل بيتها وهو الخلاص الوحيد لها من كل الهجمات التي تواجهها يقول: " يداها مسندتان عبر استقامة جسدها مثل رياضة الجمباز.... تدخل في حالة صمت وجدانية يرتفع صدرها ويهبط يالله ما أجملها ".

كما يصف الروائي مرحلة جدّ حساسة في حياة مريم ألا وهي الطفولة مسرح آلامها وأحلامها، لكن ما يخبؤه الدهر أبشع خلال الظروف القاهرة التي سقطت فيها مريم أسيرة الزواج.

ركز على مكان تعليمها حيث يقول: غادرت صالة الأوبرا (المسرح الوطني) القديمة كما كانت تلّح مريم دائما على تسميتها.

دراسة دلالية في الرواية:

تنهض هذه الدراسة باستجلاء ظاهرة دلالية تتمثل في القراءة المباشرة والقراءة غير المباشرة، وذلك من خلال رواية سيدة المقام، وقد وقفنا في هذه الدراسة على مجموعة من السياق والدلالات المباشرة التي تفهم مباشرة عند قراءتها للرواية وهو الكلام العادي، أما الدلالة غير المباشرة فتتمثل في الرواية وعند قراءتنا لها وجدنا صدى واضح فيها وبصمة الراوي جلية ومن بينها:

دلالة الأمكنة:

تنفتح هذه الرواية على جملة من الشوارع والأزقة، وانطلاقا من الفصل الأول الذي يحمل عنوان "مكاشفات المكان" بدليل ذكر العاصمة وأحيائها الشعبية والمستشفى الذي يعالج فيه مريم ومكان إصابتها بالرصاصة.

كما ورد في النص:" أعرف أنني انتقلت من مستشفى مصطفى باشا مرورا بشارع حسيبة بنت بوعلي، صعدت باتجاه ديدوش مراد، ولا أعلم بعدها الأزقة التي قطعتها".[1]

ضربت جانبها الأيسر شاحنة، وهي تعبر منعرج بني مسوس [2]

سكيكدة ، عنابة ، تيزي وزو ، تلمسان ، سيدي بلعباس ، وهران ، بجاية....

كلها اهتزت للبربرية ولا أحد يعلم أن البربرية كانت تحمل في دماغها رصاصة الموت[3].

ولكل هذه الأماكن دلالة على الرصاصة التي أصابت مريم في رأسها رغم صمودها لمواصلة الرقص وعدم الاستسلام للمرض.

يعتبر المكان في رواية واسيني الأعرج مركز مهم في الرواية كما ورد في النص

ابتدأت الوقائع يوم الثلاثاء ليلا في الأزقة الصيفية في باب الواد.[4]

أغلقت المساحات في وسط المدينة والنفق الجامعي ومدخل ديدوش مراد و... ساحة أول ماي، ساحات الشهداء وبوابات البحر.[5]

سيدي للعباس وشحال فيها ناس...فلاحيها.[6]

لاحظت من خلال هذه الأمكنة بروز سمة الضيق في هذه الرواية، وذلك عندما تعرضت للاكتظاظ والازدحام والأوساخ المتراكمة على الأرصفة التي احتضنت المتجولين والمتسولين، فقد أصبحت ضيقة لا تتسع لما تتطلع إليه النفس من حب للحرية والتوسع إلى فضاء رحب وهذا ما ينعكس على نفسية البطلين، يقول الأستاذ: يخزيني الحنين وتقتلني برودة الأمكنة الصمتة وطقوس المدينة الجميلة التي تذهب ولا تعود...كملوا على الباقي.[7]

---

[1]- واسيني الأعرج، سيدة المقام، ص 106.

[2]- المصدر نفسه، ص 124.

[3]- المصدر نفسه، ص 126.

[4]- المصدر نفسه، ص 145.

[5]- المصدر نفسه، ص 145.

[6]- المصدر نفسه، ص 69.

[7]- المصدر نفسه، ص 23.

البحر:

يشكل الجر فضاء مهم في حياة الإنسان عندما يدخل الجر في العالم الروائي يشكل دلالات متنوعة، فهو بذلك المكان الذي يدخله البحارة ليصطادوا بحثا عن الرزق، أما حسب الرواية فيمكن اعتباره هروب من الحقيقة لكنه يمثل الحزن بعض الشيء حيث يقول النص: ما أوحدك أيها البحر في عزلتك المفجعة.[1]

الجسور:

تأتي الجسور من ملحقات الشوارع التي توحي بالتواصل، لكن يتحول هذا الجسر إلى وحش يلتهم خيرة أبناء الوطن يقول: إصراري للذهاب حتى النهاية إلى مرتفعات تلي ملي أشعر بالرغبة الكبيرة للوقوف على الجسر الذي أكل شاعرة هذا البلد.[2]

إصراري إلى الوصول إلى جسر تلي ملي كان كبيرا.[3]

فيظهر جسر تلي ملي من بداية الرواية حتى نهايتها والذي يسعى البطل سعيا ورغبة منه في تعجيل نهايته المأساوية على متنه، يقول النص: عندما انعطفت لأصعد باتجاه تلي ملي.

فضاء البيت:

رأينا في رواية واسيني الأعرج أن المكان ليس مجرّد إطار للأحداث والشخصيات فعناصر المكان بمثابة رموز إيحائية مشبعة بالدلالات يقول النص: " رجل يدخل إلى البيت ثم ينزوي في حجرة نصف مضادة ".[4]

---

[1]– واسيني الأعرج، سيدة المقام، ص 187.

* شاعرة هذا البلد هي صفية كتو التي انتحرت بعد أن ألقت بنفسها على الجسر نفيسه.

[2]– واسيني الأعرج، سيدة المقام، ص 196.

[3]– المصدر نفسه، ص 181.

[4]– المصدر نفسه، ص 87.

الدلالة الغير مباشرة في رواية " سيدة المقام " لواسيني الأعرج:

إن الملاحظ في لغة واسيني الأعرج من خلال الرواية يجدها لا تخلوا من الإيحاءات والرموز التي استعملها كحيلة لغوية يراد بها المعنى البعيد للألفاظ، ويتجلى هذه الإيحاءات في المجاز والاستعارة والكناية.

أولا: المجاز:

نجد في الرواية عدة صور للمجاز فقد استعملت فيه مجموعة من الصيغ اللغوية، حيث استعملها في الرواية من أجل تمثيل الأشياء والأفكار المجردة تمثيلا وصفيا، وتتجلى هذه الصيغ اللغوية في:

قوله: "ترضع من ثدي هذه المدينة ": المجاز هنا عقلي؛ فقد استعملت لفظة "ترضع" لغير فاعلها الحقيقي؛ فالمدينة " ثدي" وإنما المرأة التي لها ثدي.

ودلالة لفظة " ترضع " هنا أي أنها تتلقى وتمتص معاناة المدينة كلها في كل وقت.

وقوله: " كيف تجرأت المدينة على قتل مريم " فنوع المجاز مرسل؛ فهو لا يقصد أن المجاز هي علاقة مكانية.

وقوله: " قلت في نفسي الكلمة ما تزال في يدي " فنوع المجاز مرسل؛ حيث أخلق لفظة " كلمة " وقص " رأي " وعلاقته المجاز هنا هي سببية.

ثانيا: الاستعارة:

تعددت الاستعارات في رواية " سيدة المقام" وتعددت أنواعها، فنجد واسيني الأعرج أكثر من استعمال الاستعارات من بداية الرواية وحتى نهايتها، وسنذكر بعض الأمثلة:

في قوله: " التخلف الأعمى " هنا شبه التخلف وهو شيء معنوي بإنسان أعمى وهو شيء مادي، حيث سرح بالمشبه وهو التخلف وحذف المشبه به وأبقى على لازمة من لوازمه وهي " العمى" على سبيل استعارة مكنية، وهنا يقصد بالتخلف الأعمى أنه من شدة التخلف والجهل أصبحوا مثل الأعمى الذي لا يرى شيئا سوى الظلام فغالبا ما يرمز الظلام إلى الجهل، لهذا يشبه التخلف بالإنسان الأعمى.

ويقول: " زهرة البرية نادرة " حيث شبه المرأة بالزهرة وحذف المشبه وصرح بالمشبه به وهي " الزهرة " وأبقى على لازمة من لوازمها وهي " الجمال والرائحة الطيبة " على سبيل استعارة تصريحية.

وتدل لفظة " البرية " و " نادرة " على أن " مريم " تشبه الزهرة في جمالها من جهة؛ كما تدل على أن مريم هي امرأة تمتاز بصفات ليست كغيرها، من خلال جرأتها الزائدة هذا ماجعل الراوي يصفها بأنها زهرة البرية النادرة.

ويقول: " كان العرس باردا " شبه العرس بشيء بارد وهو " الثلج " حيث صرح بالمشبه وهو العرس، وحذف المشبه به وهو الثلج، وترك قرينة تدل عليه وهي باردا على سبيل استعارة مكنية.

ويقصد بقول: " كان العرس باردا " أي أن العرس لم يكن فيه أية مشاعر فرح بل بالعكس كان يخلوا من كل المشاعر والأحاسيس، هذا ماجعله بارد.

ويقول: " البلاد تشتعل " شبه البلاد " بالنار " صرح بالمشبه وهو البلاد وحذف المشبه به وهو " النار " وترك قرينة تدل عليه وهي " تشتعل " على سبيل استعارة مكنية، دلالة قوله البلاد تشتعل هي تلك الأزمات التي كانت تمر بها البلاد في ذلك الوقت من حروب ومشاكل هذا ما جعله يشبهها لنار التي تشتعل.

ويقول: " رائحة عطورهم القاسية والعنيفة " حيث شبه رائحة العطر الجميلة بشيء قاسي كالحجر مثلا: ذكر المشبه وحذف المشبه به وأبقى على لازمة من لوازمه (القاسية) على سبيل الاستعارة المكنية؛ هنا دلالة قوله رائحة عطورهم القاسية والعنيفة هم أولائك المتشددون في الدّين اللذين يحرمون كل شيء والذي يسميهم " بجراس النوايا " واللذين كانت قلوبهم متحجرة وتصرفاتهم عنيفة.

ويقول: " أقصيدة تشقّ طريقها خالدة عبر العصور " : شبه القصيدة بإنسان ذكر المشبه، وحذف المشبه به وأبقى على لازمة من لوازمه " شق طريقها " على سبيل الاستعارة المكنية.

وقوله: " يركض البحر بسرعة هربا من زحف البنايات " الاستعارة في قوله: يركض البحر بسرعة، حيث شبه البحر بإنسان يركض بسرعة هربا من شيء ما، ذكر المشبه " البحر" وصف المشبه به وأبقى على لازمة من لوازمه (يركض) على سبيل استعارة مكنية.

ويقول: " قبل أن تنكسر أحلامهم "

الاستعارة في قوله قبل أن تنكسر أحلامهم، إذ شبه الأحلام وهي شيء معنوي بالزجاج وهو شيء مادي، ذكر المشبه به وحذف المشبه به وأبقى على لازمة تدل عليه وهي " تنكسر" على سبيل الاستعارة المكنية.

ويقول: " من أين تنفد كل هذه الكآبة الباردة " هنا شبه الكآبة وهي شيء مادي ينفد إلى تحت الأرض، حيث ذكر المشبه وحذف المشبه به وأبقى على لازمة من لوازمه (ينفد) على سبيل الاستعارة المكنية، ويقصد في الرواية بأن الكآبة والحزن تنفد كما ينفد الماء من تحت الأرض.

وقوله: " من العبث أن نقتل هذا اليوم أو نرمي به للتهلكة "

الاستعارة في قوله (أن نقتل هذا اليوم) حيث شبه اليوم بإنسان يقتل، ذكر المشبه وحذف المشبه به وأبقى لازمة من لوازمه على سبيل الاستعارة المكنية.

ففي الرواية لا يقصد بأن اليوم يقتل، وإنما يقصد تضييع الوقت في الأشياء التافهة والتي ليست لها أي قيمة او أهمية أومعنى.

تبرز الاستعارة في قوله: " ذلك يا سيدي ما تبقى من الجسد إذ ينطفئ داخل انعكاسات الضوء ".

هنا شبه الجسد بالنار، ذكر المشبه وحذف المشبه به وأبقى على لازمة من لوازمه (ينطفئ) على سبيل استعارة مكنية.

وقوله: " لكن الخوف يظل سيد الصمت والأكوان التي تموت في طمأنينة وسكينة."

هنا شبه الكون بإنسان ذكر المشبه وحذف المشبه به وأبقى على لازمة من لوازمه (تموت) على سبيل الاستعارة المكنية. وحسب الرواية فهو يقصد أنه من شدة الخوف

والرعب من حراس النوايا أصبحوا أهل المدينة ينامون باكرا خوفا منهم ومن قسوتهم وغطرستهم.

وقوله: " لتبدأ الحكاية الجديدة، التي تولد من رحم الحكاية الميتة. "

إذ شبه الحكاية الجديدة بطفل صغير يولد من رحم أمه، ذكر المشبه وحذف المشبه به وأبقى على لازمة من لوازمه (تولد من رحم) على سبيل الاستعارة المكنية.

وقوله: " تحاول أن تصرخ يسبقها الصمت وموت الكلمات."

الاستعارة في قوله: " وموت الكلمات " إذ شبه الكلمات بإنسان " يموت " ذكر المشبه وحذف المشبه به وأبقى على لازمة من لوازمه على سبيل استعارة مكنية، ففي الرواية حقيقة لا يقصد بأن الكلمات التي تموت وإنما يحصل عدم القدرة على التعبير على ما يجول في الخاطر والبال.

ويقول: " والشمس تطل بخجل من وراء التلال "

الاستعارة في قوله: " الشمس تطل بخجل " إذ شبه الشمس بإنسان ذكر المشبه وحذف المشبه به وأبقى على لازمة من لوازمه (تطل) على سبيل استعارة مكنية.

فهو لا يقصد بأن الشمس التي تطل بخجل و إنما في الرواية يقصد البطلة (مريم) الذي يرى فيها أحيانا الخجل.

وقوله: " أتلمس أشواقي في رعشتها "

هنا في هذا القول استعارة مكنية، حيث شبه الأشواق وهي شيء معنوي بإنسان كبير السن يرعش، ذكر المشبه، وحذف المشبه به وأبقى على لازمة من لوازمه (الرعشة) وهنا يقصد بأنه من شدة الأشواق أصبح يخيل له بأنها ترعش.

ثالثا: الكناية

كما لم تخلو الرواية من الكنايات ويبرز ذلك في:

قوله: " تفاحة المجانين الريفية "

هي كناية على أن هذه المرأة " مريم " فرحة مسرورة، محبة للهو، ترقص بنشاط وحيوية وبشدة، محبة لشخصيتها وهي كناية عن موصوف.

وفي قوله: " بنتي سوى الذهب "

كناية على البطلة " مريم " لها قيمة ثمينة عند أمها، وهي كناية عن موصوف.

وفي قوله: " الزلط وتفرعين "

هي كتابة عن صفة وهي الفقر الشديد والتسلط.

وقوله: " كانت عيناها منهكتين "

كناية عن التعب وهي كناية عن صفة، ففي الرواية قد يكون تعب عيناها نتيجة بكائها الشديد من شدة الحزن والألم التي كانت تمرّ بها " مريم".

وقوله: " لم تقل شيئا ولكن الدم هرب من على وجهها "

هنا كناية عن حيائها، فمريم من شدة حيائها والخجل هرب الدم من وجهها وهي كناية عن صفة وهي صفة الخجل.

وقول: " عن اللحن الذي ينام داخل الأوردة ويسافر مع الدم "

هنا كناية عن شدة حبه وتعلقه بالغناء حتى أصبح الغناء يمشي في عروقه وينام داخل أوردته ويسافر مع دمه وهي دلالة على تعلقه الشديد بالغناء.

وقوله: " عن اللحن الذي ينام داخل الأوردة ويسافر مع الدم "

هنا في هذا القول كناية عن شدة غضبه فهي كناية عن صفة وهي صفة الغضب.

وقوله: " لمست في عينيك شراسة غير عادية "

في هذا القول توجد كناية، وهي كناية عن صفة، وهي صفة العصيان والعنف ويقصد في هذا القول " مريم " البطلة التي كانت امرأة عنيفة وعاصية.

رابعا: الرمز

يتوفر عنوان الرواية " سيدة المقام " مراثي الجمعة الحزينة على قدرات ترميزية كثيفة أعطت النص قيم جمالية.

" قصيدة المقام " في حدّ ذاتها رمز بتعبير الكاتب نفسه هي امرأة متوفية بنيّ على قبرها مقام " لالا تركية " الذي لا يزال يشهد لها التاريخ.

أما " مراثي الجمعة الحزينة " أطلق على قصة العذراء وولادة المسيح عليه السلام يوم الجمعة الذي يعتبر اليوم المأساوي لدى اليهود.

ظلال المدينة رمز لما آل إليه البلد والمدينة في حدّ داتها.

فتنة البربرية: فإسم البربرية إشارة تاريخية ورمز للمرأة المكافحة التي ربطها برقصة مريم المسماة البربرية وإصرارها على مواصلة إثبات وجودها رغم طلقات الرصاص.

الطفولة: رمز إلى مسرح أحلام البطلة مريم من خلال إفصاحها على هواجسها تقول: " لم أجرؤ أبدا على رؤية وجهي في المرآة ".

الزواج: رمز الكره والحقد واستغلال المرأة يقول النص:

" أليس الزواج في هذا الوطن شكل من أشكال إفلاس الذات "[1].

الجنون العظيم: رمز الرقصة الأخيرة التي أدّتها ببراعة البطلة " مريم ".

نهايات المطاف: رمز انتحار البطل وقد ربطها بجسر " تلي ميلي".

شجرة الخروب: رمز نهاية حياة الأب " لحسن ".

الأم : ربطها دلاليا بالجزائر.

أنا طوليا: ربطها الروائي بالنظام الاشتراكي.

احتوت رواية واسيني الأعرج على رموز كانت بارزة مثل: ما سبق ذكره، لكن هناك إيحاءات لم تفهم إلا من خلال سياق الكلام كما هو بارز، فعلاقة مريم بزوج أمها

[1]– واسيني الأعرج، سيدة المقام، ص 70.

" العباس " أو عمها يرسم لنا السارد علاقة ملتبسة إذ لا تدري مريم إن كان زوج أمها أو أبيها فهذه العلاقة تدل على ضياع الهوية الثقافية والحضارية للمجتمع الجزائري وذلك من خلال إدراكنا أن مريم تمثل الحضارة والثقافة في بنية النص.

خامسا: الأمثال والحكم

كما وللأمثال والحكم في هذه الرواية دلالات إيحائية نذكر منها:

" سبع صنايع والرزق ضايع ": يضرب هذا المثل للشخص الذي يتقن أكثر من عمل أو صنعة ومع ذلك يعاني الفقر ويطلق على التسّلط على القدر وأن من كان يتقن الصّناع فلا بدّ أن يكون غنيّا وهذا من الخطأ فالرزق مكتوب قبل وجود الإنسان.

" الميت الله يرحمه والحي الله يطوّل عمره": وهو من الأقوال المأثورة والمأخوذة من المجتمع في شكل دعوة، أما في الرواية فكان نصيحة للأمّ من أجل موافقتها الزواج من العباس بعد موت زوجها.

كما استعمل الروائي عبارات شعبية نذكر منها:

" كيف كيف ": هي عبارة جزائرية شائعة الاستعمال بمعنى نفس الشيء في قوله " يا بنت الناس أنا وأنت كيف كيف "[1]

إحالة إلى وقع أم مريم مع زوجها الأول بلحسن.

" الزلط والتفرعين ": دلالة على الفقر والتسّلط.

" نوريلك الزنباع وين ينباع ": عبارة تطلق للتهديد والوعيد الشديدين ودون أن يعرف الكثير من الجزائريين ماهو " الزنباع " الذي لا تعلم أنها سوى ثمرة رغم أنه شائع الاستعمال أما في اللغة العربية هو شجرة من جنس الليمون.

" يجعلون من الحبّة قبة ": عبارة جزائرية قليلة الاستعمال بمعنى تفخيم الشيء كما نجد استعمال العامية في قوله.

" واش هذا الكلام الفارغ ": كلام عامي باللغة العامية يقصد به كلام لا معنى ولا جدوى منه.

[1]– واسيني الأعرج، سيدة المقام، ص 70.

فمن هنا يمكن القول أن الروائي ملّم باللهجة إلماما كبيرا باعتباره من المنطقة وتوظيفه للهجات عامة وأمثال وعبارات شعبية باعتبارها موروث ثقافي ساهمت في تجسيد المعنى داخل الرواية.

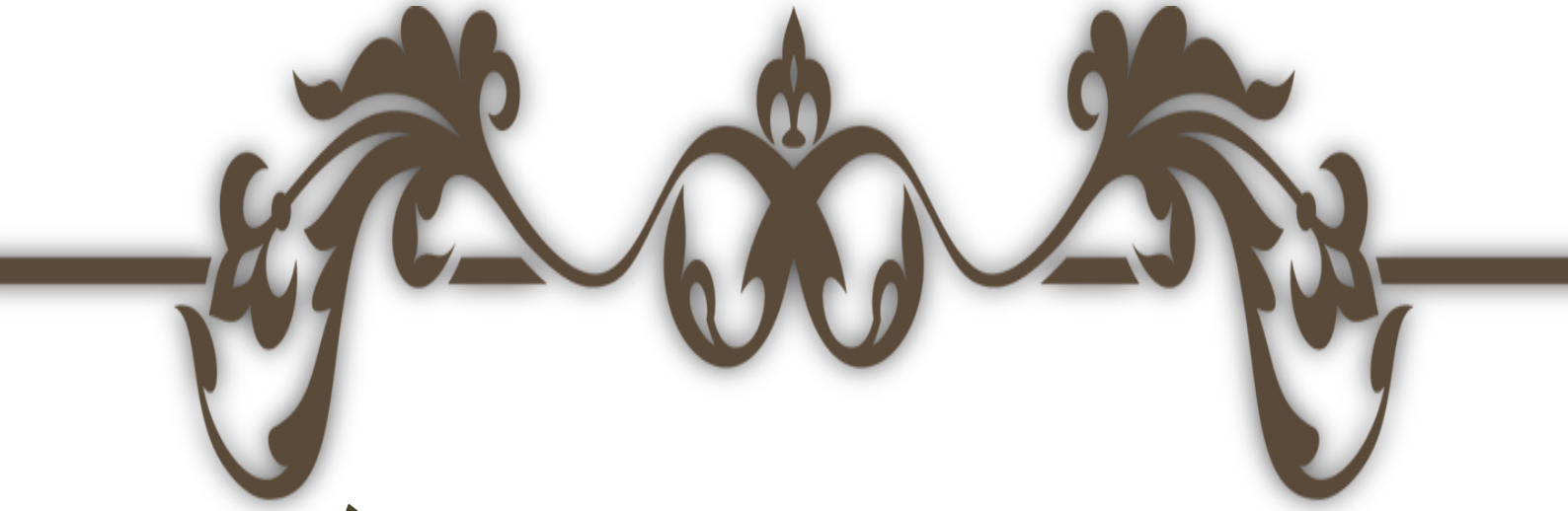

خاتمة

خاتمة

ختاما وبعد هذه الرحلة العلمية القصيرة التي اشتغلنا بها على رواية لعالم من لعالم من أعلام الرواية الجزائرية ألا وهي سيدة المقام لواسيني الأعرج وبعد تسليط الضوء على موضوع الدلالة المباشرة وغير المباشرة تنتهي بمجموعة من النتائج وهي:

- علم الدلالة هو دراسة المعنى.
- أول ظهور لعلم الدلالة كان عند الغرب مع اللساي برﻳال.
- تعددت الدراسات في علم الدلالة كل ساهم من جهته في تطوير هذا العلم.
- الروائي واسيني الأعرج ركز على المرأة في الرواية.
- بروز مختلف أشكال الدلالة في الرواية منها المباشرة والغير مباشرة.
- ظهور المرأة برمزيات متباينة، فتارة تبدوا نمطية تعبر عن حال المرأة بعد الاستقلال، وتارة تبدو متحررة تكافح حتى آخر نفس متمثلة الهموم الوطنية والأزمات.
- سايرت الرواية الواقع وعبرت عنه بدقة إذ اتخذت أزمة الجزائر بدءا من أحداث أكتوبر 1988، حدثا رئيسيا ومحوريا.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1. ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، دار الصادر، ط1، لبنان، الملجد4، 1997، ص 64.
2. ابن منظور، لسان العرب، مج 3، مادة الرمز.
3. أبي عثمان بن عمر بن بحر الجاحظ، البيان والتبيين، مكتبة الخارجي، مصر، ط7، 1998.
4. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، مصر، ط1.
5. أحمد مطلوب، البحث البلاغي عند العرب، دار الحرية، بغداد، 1982.
6. جون لاينر، علم الدلالة، تر: عبد الحليم، كلية الأداب، مطبعة جامعة البصرة، 1980.
7. حسام البهنساوي، التراث اللغوي العربي، علم اللغة الحديث، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، ط3، 2004.
8. حيور عبد النور، المعجم الأدبي، ط1، 1984.
9. السيد أحمد بن الغفار، التصور اللغوي عند علماء أصول الفقه، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1996.
10. صالح العلي صالح، أمينة الشيخ سليمان أحمد، المعجم الصافي في اللغة العربية، المادة علم.
11. صفا حسن عبد المحسن الترك، (الاستعارة التمثيلية في القرآن الكريم)، جامعة فلسطين، 2011.
12. عادل فاخوري، عالم الدلالة عند العرب، بيروت، ط1، 1985، ص.ب، 1812، ص7-8.
13. عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، دار الفكر، ط1، 1428هـ-2007م.
14. فايز الداية، علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق، دار الفكر، دمشق، بيروت، لبنان، ط1، 1996.

15. الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مادة الرمز، القاهرة، 1952.
16. ماري نوال غاري بريور، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، تر: عبد القادر فهيم الشيباني، سيدي بلعباس، الجزائر، ط1، 2007.
17. مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنة فرنسي، إنجليزي، عربي، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان، ط1.
18. محمد بن إبراهيم أحمد، فقه اللغة، مفهومه، موضوعاته، قضاياه، دار حزيمة، السعودية، ط1، 2005.
19. محمد عينمي هلال، الأدب المقارن، دار العودة، بيروت، لبنان، 1983.
20. محمد محمد يونس علي، مقدمة في عملتي الدلالة والتخاطب، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، لبنان، ط1.
21. المعجم الوسيط، المادة علم، مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمجمعات إحياء التراث، مكتبة النشر والطباعة الدولية، ط4.
22. معيد زكري، (المجاز في أساس البلاغة)، جامعة بغداد، 1426.
23. منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله مباحثه في التراث العربي، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، 2001.
24. نور الدين رايص، السيميائات والتواصل، عالم الكتب الجديد، المغرب، ط1، 2016.

ملاحق

ملاحق

1/ التعريف بواسيني الأعرج

اسمه واسيني الأعرج

مولده ونشأته: من مواليد 08-08-1954 بقرية سيدي بوجنان الحدودية، إحدى ضواحي مدينة تلمسان.

تعليمه: تلقى تعليمه في الجزائر، ونال الدكتوراه من جامعة دمشق.

2- الوظائف التي شغلها في حياته:

درس في جامعة عربية وأجنبية وأشرف على فرق البحث العلمي أهمها فرقة الرواية، ويشغل اليوم منصب أستاذ بجامعتي الجزائر والسوربون بباريس.

3- أوسمة نالها:

حصل في سنة 1989م على الجائزة التقديرية من رئيس الجمهورية.

في سنة 1997م، اختيرت روايته حارسة الظلال ضمن أفضل خمس روايات صدرت بفرنسا.

4- مولفاته:

جسد الحرائق، البوابة الزرقاء، نوار اللوز، طوق الياسمين، مريم الوديعة.

الليلة السابعة بعد الألف، سيدة المقام، حارسة الظلام...

ترجمت أعماله إلى العديد من اللغات الأجنبية.

ملخص

ملخص الرواية

تتحدث رواية سيدة المقام لصاحبها واسيني الأعرج عن قصة مريم وهي طالبة في معهد الفنون الجميلة، وراقصة باليه، تحب وتعشق الرقص، وخاصة على سيمفونية " رمسكي كورساكون " في ظل أزمة الجزائر 1988، فقد عرج صاحب هذه الرواية على أحداث كثيرة من حياة مريم والجزائر خلال هذه الفترة، وحبّ مريم للمرقص وأدائها لعروضها باحتراف عن معلمة روسية بالجزائر تسمى " أنا طوليا ".

وحادثة زواجها من عامل البريد الذي يدعى حمودة وعدم حبها له ثم طلاقها منه والعودة إلى بيتها وكذا الرقص.

كما تعرضت الرواية لحوادث أكتوبر 1988م، وتعرض مريم لإصابة برصاصة طائشة في دماغها ذات جمعة من أكتوبر 1988م- الجمعة الحزينة- فتنجوا من الموت فينصحها طبيبها الفلسطيني بعدم الانفعال والتقليل من الرقص بالدرجة الأولى، كي لا تتضرّر لكنها عاشقة للرقص البالية وتصرّ على عروضها " البربرية " ثم شهرزاد، وتواصل التحدي رغم الرصاصة المتمركزة داخل الرأس.

فتعرض شهرزاد في إحدى الليالي عرض ببراءة وإتقان يؤدي إلى سقوطها وتنقل إلى المستشفى، لتمكث أيام ثم تموت ويؤدي إلى تأثر المتعلم بهذا الموقف بشدّة لما كان يجمعه بها من حبّ وأوقات كثيرة وحميمة ويخرج إلى المدينة إلى جسر تلي ملي، ويواجه البحر والمدينة، ويعزم على الانتحار جريحا وغاضبا من هول ما حدث لمريم وما يحدث في الوطن في ظلّ أزمة دموية تهدم كل شيء.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدمة..... أ–ب
الفصل الأول: الدلالة المباشر والدلالة الغير مباشرة
المبحث الأول: تعريف علم الدلالة..... 4
تعريف مصطلح علم..... 4
تعريف الدلالة..... 5
تعريف علم الدّلالة..... 7
المبحث الثاني: الجهود الدلالية عند العرب والغرب 9
المطلب الأول: الدلالة عن العرب..... 9
الدلالة عند ابن جني..... 9
الدلالة عند الجرجاني..... 9
الدلالة عند ابن خلدون..... 10
الدلالة عند الجاحظ..... 11
المطلب الثاني: الدلالة عند الغرب..... 12
الدلالة عند بيرال..... 12
رولان بارت..... 12
المبحث الثاني: الدلالة المباشرة والغير مباشرة..... 14
المطلب الأول: الدلالة المباشرة..... 14
المطلب الثاني: الدلالة الغير مباشرة..... 15
1 -المجاز..... 15
2 -الكناية..... 16
3 -الاستعارة..... 17
4 -الرمز..... 19
الفصل الثاني: دراسة تطبيقية في رواية سيدة المقام
دراسة دلالية لرواية واسيني الأعرج "سيدة المقام"..... 21

سيميائية العنوان الخرجي..... 21
سيدة المقام..... 21
دلالة الشخصيات..... 22
الدلالة الوصفية..... 24
الدلالة التعليمية..... 26
دلالة الأمكنة..... 26
الدلالة الغير مباشرة في رواية " سيدة المقام " لواسيني الأعرج..... 29
أولا: المجاز..... 29
ثانيا: الاستعارة..... 29
ثالثا: الكناية..... 33
رابعا: الرمز..... 34
خامسا: الأمثال والحكم..... 35
خاتمة..... 38
قائمة المصادر والمراجع..... 40
الملاحق..... 43
ملخص الرواية..... 45
فهرس الموضوعات..... 47